حرمة تكفير المسلمين

والإساءة إلى مقدسات الأمة الإسلامية

في فتاوا و آراء مراجع الدين
والعلماء المسلمين الشيعة

معهد الحج والزيارة

و الإساءة الى مقدسات الامة الإسلامية فى فتاوا و آراء مراجع الدين و العلماء المسلمين الشيعة

پدیدآور[ان]: معهد الحج و الزيارة

نام ناشر: مشعر

جلد[ها]: 1

نام و نام خانوادگی کاربر: پژوهشگاه مطالعات فقه معاصر

منبع: noorlib.ir کتابخانه دیجیتالی نور

تاریخ دانلود: 1404/7/15

تعداد صفحات دانلود شده: 67

بسم الله الرحمن الرحیم

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

حرمة تكفير المسلمين

والإساءة إلى مقدسات الأمة الإسلامية

في فتاوى وآراء مراجع الدين
والعلماء المسلمين الشيعة

معهد الحج والزيارة

عنوان قراردادی : فتاوا و نظرات مراجع عظام تقلید و اندیشمندان اسلامی پیرامون حرمت تکفیر مسلمانان و اهانت به مقدسات مذاهب اسلامی . عربی
عنوان و نام پدیدآور : حرمة تكفير المسلمين و الإساءة إلى مقدسات الأمة الإسلامية في فتاوا و آراء مراجع الدين و العلماء المسلمين الشيعة / ترجمه [گردآوری] معهد الحج و الزيارة
مشخصات نشر : تهران : نشر مشعر ، ۱۳۹۲ .
مشخصات ظاهری : ۶۸ ص .
شابک : ۰ ـ ۴۸۰ ـ ۵۴۰ ـ ۹۶۴ ـ ۹۷۸
وضعیت فهرست‌نویسی : فیپا
موضوع : فتواهای شیعه ـ ـ قرن ۱۴
موضوع : تکفیر
موضوع : اسلام ـ ـ دفاعیه‌ها و ردیه‌ها
موضوع : شیعه ـ ـ دفاعیه‌ها و ردیه‌ها
شناسه افزوده : حوزه نمایندگی ولی فقیه در امور حج و زیارت . پژوهشکده حج و زیارت
رده‌بندی کنگره : ۱۳۹۲ ۲۰۴۳ ف ۹ / ۱۸۳ BP
رده‌بندی دیویی : ۲۹۷ / ۴۲۲۲
شماره کتابشناسی ملی : ۳۳۶۷۶۷۶

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

حرمة تكفير المسلمين

○ تنضيد الحروف والإخراج الفني:	معهد الحج و الزيارة
○ الناشر:	دار مشعر
○ المطبعة:	مشعر
○ الطبعة:	الأولى ـ ١٤٣٤ هـ . ق .
○ الكمية:	٥٠٠ نسخة

ردمک : ۰ ـ ٤٨٠ ـ ٥٤٠ ـ ٩٦٤ ـ ٩٧٨ ISBN : 978 - 964 - 540 - 480 - 0

مراکز پخش و فروشگاه‌های مشعر :

تهران : تلفن : ۶۴۵۱۲۰۰۳ - ۰۲۱ / **قم :** تلفن : ۳۷۸۳۸۴۰۰ - ۰۲۵

الفهرس

المقدمة ٧

قائد الثورة الإسلامية المرجع الديني آية الله العظمى السيد علي الخامنئي ٩

من كلمة لقائد الثورة الإسلامية آية الله العظمى السيد علي الخامنئي ١١

من كلمة لقائد الثورة الإسلامية آية الله العظمى السيد علي الخامنئي ١٣

المرجع الديني آية الله العظمى السيد علي السيستاني ١٧

المرجع الديني المرحوم آية الله العظمى الشيخ محمد الفاضل اللنكراني ٢١

المرجع الديني آية الله العظمى الشيخ حسين وحيد الخراساني ٢٣

المرجع الديني آية الله العظمى المكارم الشيرازي ٢٥

المرجع الديني آية الله العظمى الشيخ لطف الله الصافي الكلبايكاني ٢٧

من رسالة المرجع الديني آية الله العظمى الشيخ عبدالله الجوادي الآملي إلى حجاج بيت الله الحرام.. ٢٩

المرجع الديني آية الله العظمى السيد موسى الشبيري الزنجاني ٣٣

المرجع الديني آية الله العظمى الشيخ جعفر السبحاني ٣٥

المرجع الديني آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم ٣٩

المرجع الديني آية الله العظمى السيد عبد الكريم الموسوي الأردبيلي ٤١

المرجع الديني آية الله العظمى السيد محمّد الحسيني الشاهرودي..... ٤٣

المرجع الديني آية الله العظمى الشيخ بشير النجفي ٤٥

المرجع الديني آية الله العظمى الشيخ حسين المظاهري ٤٧

المرجع الديني آية الله العظمى السيّد محمّد علي العلوي الجرجاني..... ٥١

المرجع الديني المرحوم آية الله العظمى السيّد يوسف المدني التبريزي ٥٣

آية الله الشيخ آصف محسني ٥٥

آية الله الشيخ محمّد هاشم صالحي مدرّس ٥٧

آية الله الشيخ محمد مهدي الآصفي ٥٩

آية الله الشيخ محمد رضا مهدوي كني..... ٦٣

آية الله الشيخ محمد اليزدي ٦٥

مقدمة

في خضم تغيير المعادلات السياسية العالمية وقلب ميزان القوى، وبعد الأزمات التي عصفت بالدول والمجتمعات الغربية وما واجهته الحضاره الغربية وقيمها من تحديات فكرية ونظرية، وإخفاق الإدارة الأمريكية في فرض هيمنتها الأحادية، أصبحت الأمة الإسلامية مرشحة لأن تلعب دوراً أكثر أهمية في إدارة العالم المعاصر وصنع حضارة المستقبل، خاصة بعد ما شهدته من صحوة إسلامية كانت تطمح إلى أسلمة المجتمعات وتقديم النموذج الإسلامي المطلوب.

فبدأ التآمر على أمتنا بهدف تمزيق صفوفها حتى لا تؤدي دورها في تقديم البديل الإسلامي، فكانت الحروب الطائفية، وإثارة الخلافات المذهبية، وحملات التكفير أو الإساءة إلى مقدسات المذاهب، وعمليات القتل على الهوية، والدعم الأمريكي الصهيوني الرجعي بكل أنواعه لهذه المؤامرة، وخاصة عبر الإعلام المأجور.

من هنا جاءت فكرة استفتاء علماء المسلمين من الفريقين حول ما يتم من جرائم بشعة أو حملات إعلامية مشبوهة باسم الإسلام الحبيب، لمعرفة الحكم الشرعي في كل ذلك.

وبين يديك – أيها القارئ الكريم- مجموعة من الفتاوى والآراء التي أصدرها مراجع الدين والعلماء المسلمون الشيعة، وردودهم على أسئلة مجموعة من المؤمنين حول الحكم الشرعي في التكفير أو الإساءة إلى مقدسات المسلمين، ومنها الاستفتاء الذي وجهه سماحة العلامة السيد علي قاضي عسكر ممثل قائد الثورة الإسلامية في الحج، علماً بأن نص الأسئلة تم حذفه للاختصار.

وسيتبع هذه الخطوة استصدار مجموعة من الفتاوى والآراء من كبار علماء السنة حول حرمة التكفير والإساءة إلى المقدسات ورموز المذاهب الإسلامية ليتم نشرها في الجزء الثاني من هذه المجموعة بإذن الله، عسى أن تنفع هذه المبادرة المسلمين، وتكون خطوة على طريق تنوير الفكر وتوحيد الصف بما فيه خدمة لأمتنا الإسلامية المجيدة، ولتكون كلمة الله هي العليا.

والله من وراء القصد

بعثة حج الجمهورية الإسلامية الإيرانية

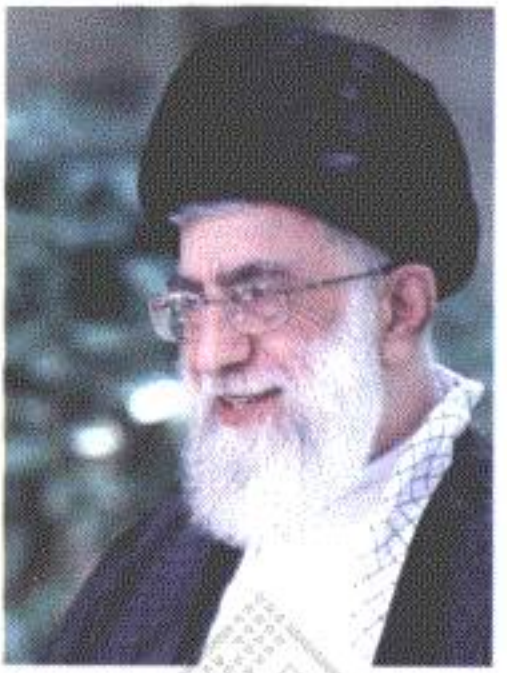

قائد الثورة الإسلامية المرجع الديني آية الله العظمى السيد علي الخامنئي

الفرق الإسلامية بأسرها تعتبر جزءً من الأمة الإسلامية، وتتمتع بالامتيازات الإسلامية. وإيجاد الفرقة بين الطوائف الإسلامية يُعدّ خلافاً لتعاليم القرآن الكريم وسنة النبي الأكرمﷺ، كما ويؤدي إلى إضعاف المسلمين وإعطاء الذريعة بأيدي أعداء الإسلام، ولذلك لا يجوز هذا الأمر أبداً.

وحول الإساءة لمقدسات المسلمين وزوجات النبي أفتى سماحته:

يحرم النيل من رموز إخواننا السنة فضلاً عن اتهام زوجة النبيﷺ بما يخل بشرفها، بل هذا الأمر ممتنع علي نساء الأنبياء، و لا سيَما سيدهم الرسول الأعظم.

وفي ندائه لحجاج بيت الله الحرام قال سماحته:

وإنني أعلن مرة أخرى كالكثير من علماء المسلمين الذين يحملون هموم الأمة المسلمة أن كل قول أو عمل يؤدي إلى إثارة نار الاختلاف بين المسلمين، وكل إساءة لمقدسات أي من الفصائل الإسلامية أو تكفير أحد المذاهب الإسلامية هو خدمة لمعسكر الكفر والشرك، وخيانة للإسلام، وحرام شرعاً.

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

من كلمة لقائد الثورة الإسلامية آية الله العظمى السيّد عليّ الخامنئي

والله إنّ الذين يزرعون البُغض والحقد على أهل السنّة في نفوس الشيعة، والذين يزرعون البُغض والحقد على الشيعة في نفوس أهل السنّة، هم ليسوا بشيعة ولا سنّة، وإنّهم لا يحبّون الشيعة ولا يحبّون السنّة؛ بل هم أعداءٌ للإسلام.

فإنّ الوهّابيين يكفّرون الشيعة اليوم، كما أنّهم يكفّرون السنّة المحبّين لأهل البيت عليهم السلام، وكذلك يكفّرون أتباع الطرق العرفانية. وكذلك فإنّ بعض الشيعة يهينون مقدّسات أهل السنّة إثر جهلهم أو غفلتهم، أو أحياناً بوازع زرع الخلافات. أقول لكم: إنّ عمل الفئتين حرامٌ شرعاً ومخالفٌ للقانون.

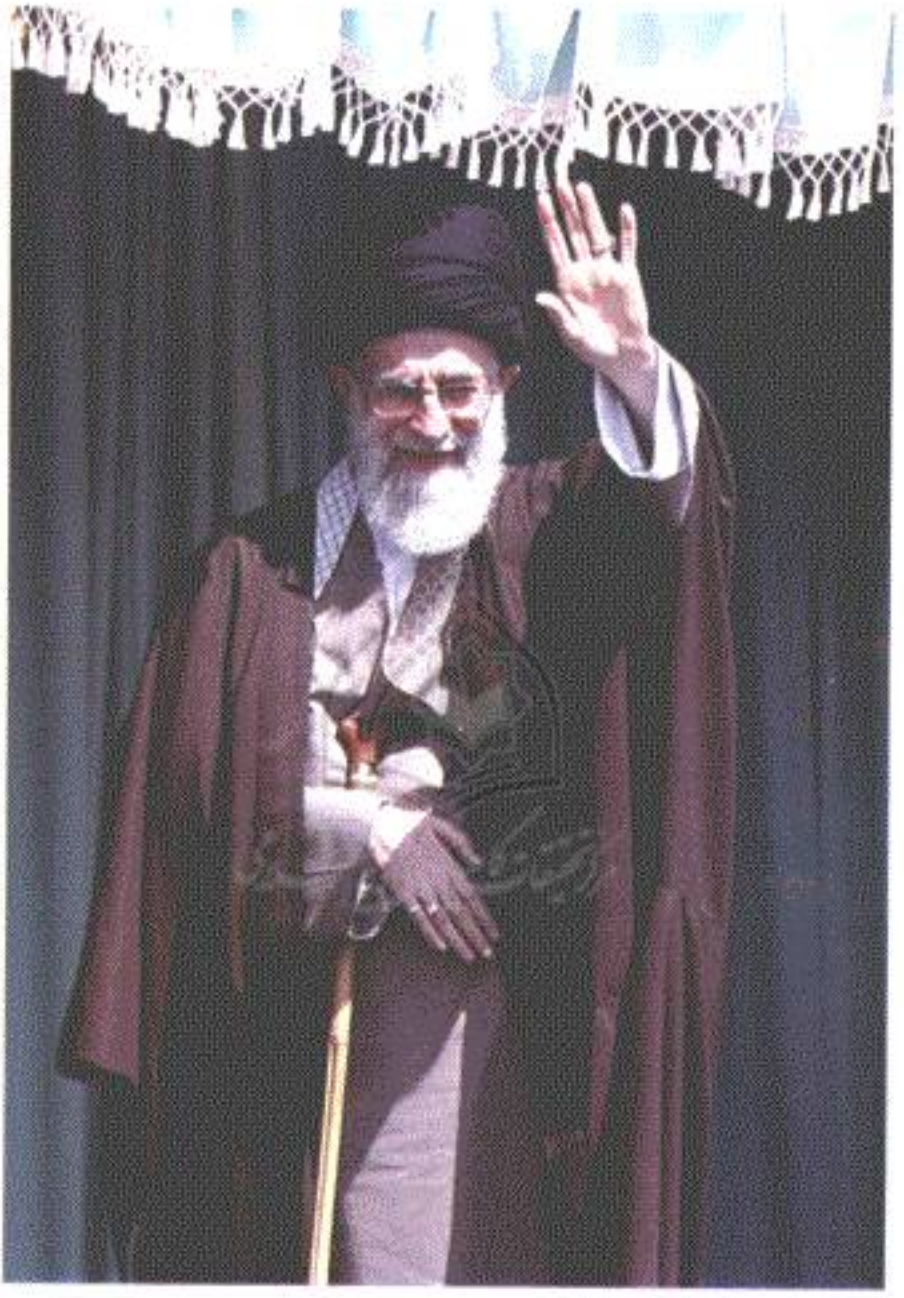

من كلمة لقائد الثورة الإسلامية آية الله العظمى السيّد عليّ الخامنئي

إنّ بعضنا يطلق النار على أصدقائنا ظنّاً منه أنّه يطلق النار على العدوّ! وبعضنا يغفل من أنّ تأجيج الخلافات الطائفية هو من مخطّطات الأعداء الرامية حتى ننشغل بأنفسنا. نحن

نغفل، فتنصبّ جهود أحد الشيعة على تقريع أهل السنّة، وتنصبّ جهود أحد أهل السنّة على تقريع الشيعة. طبعاً هذا الأمر مؤسفٌ للغاية وهو ما يريده العدوّ.

وفي قضية الدفاع عن فلسطين، ... لا يوجد بلدٌ يضاهي إيران مطلقاً، وهذا ما يؤيّده العالم برمّته، كما لاحظنا في حرب غزّة. ففي هذه الحرب التي دامت ٢٢ يوماً وقفت الجمهورية الإسلامية مع إخواننا المسلمين والمظلومين في فلسطين بجميع فئاتها من قيادةٍ ورئاسة ومختلف المسؤولين، والشعب الإيراني بدوره خرج بتظاهراتٍ وقدّم مساعداتٍ ماليةً وإعاناتٍ وغيرها. وفي هذا الإطار، لاحظنا وجود فَيروسٍ يتكاثر في فترةٍ ما، إذ هناك من يذهب باستمرارٍ إلى بعض الوجهاء والعلماء والمحترمين من الناس ويقول: مَن تساعدون؟! إنّ أهل غزّة من النّواصب! والناصبي هو عدوٌّ لأهل البيت. والبعض صدّق بذلك وأخبرونا بأنّ هؤلاء نواصب، لكنّنا استعذنا بالله من ذلك، ولعنّا الشيطان الرجيم الخبيث! ففي غزّة يوجد مسجد الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ومسجد الإمام الحسين عليه السلام، فكيف يكون أهلها نواصبٌ؟! نعم، إنّهم سنّةٌ؛ ولكنّهم ليسوا بنواصب، هكذا تكلّموا وهكذا فعلوا وهكذا عملوا. وفي مقابل ذلك، ذهب البعض إلى مدينة قم وتصفّحوا كتب الشيعة، وقالوا: انظروا هذه كتب الشيعة! أو أنّ أحد المتكلّمين الجهلة ذكر كلاماً تافهاً وسيّئاً حول مقدّسات أهل السنّة بسبب غفلته أو حقده، فيسجّلون كلامه في شريطٍ أو

قرصٍ، ويوزّعونه هنا وهناك، ويقولون: انظروا هؤلاء هم الشيعة! فيجعلون هذا يُسيء الظنَّ بذاك، وذاك يسيء الظنَّ بهذا. فما معنى هذه التصرّفات؟! قال تعالى: «وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ» أي عندما يحدث اختلافٌ وعندما تحدث تفرقة، وعندما يُسيء البعضُ الظنَّ بالبعض، وعندما نخوّن بعضنا البعض، بالطبع سوف لا نتعاون فيما بيننا. وفي هذه الحالة سوف لا نكون متحابّين؛ وهذا ما يطمح العدوّ لتحقيقه، ويجب على العالم السنّي والعالم الشيعي أن يفهما واقع هذا الأمر، وأن يدركا حقيقته. من البديهي أنّ المذهبين غير متّفقين على بعض الأصول والفروع ـ رغم الاتفاق على الكثير من القضايا ـ لكنّ عدم الاتّفاق هذا لا يعني العداوة. ففي بعض فتاوى علماء الشيعة نلاحظ اختلافاً تامّاً، وفي بعض فتاوى أهل السنّة أيضاً نجد اختلافاً تامّاً؛ ولكنّ هذا الاختلاف لا يعني ضرورة تحقير وسبّ بعضنا البعض.

لا يحقّ لأحدٍ تصوّر أنّ أهل بيت النبيّ ﷺ مختصّون بالشيعة ومتعلّقون بهم؛ فهم لكلّ العالم الإسلامي. فمن ذا الذي لا يرضى بفاطمة الزهراء ﷺ؟ ومن ذا الذي لا يرضى بأنّ الحسنين ﷺ هما سيّدا شباب أهل الجنّة؟ ومن ذا الذي لا يرضى بأئمّة الشيعة الكرام؟ فالبعض يرى أنّ طاعتهم واجبةٌ ومفروضةٌ، والآخر لا يرى ذلك؛ لكنّ الإثنين يرضيان بهم. هذه حقائق يجب إدراكها وترسيخها، إلا أنّ البعض لا يدركون هذا الأمر فيتصرّفون وفق مراد العدوّ ويتصوّرون بأنّهم يفعلون

صواباً. قال تعالى: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً * الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً﴾. فهم يظنّون أنّهم يفعلون حسناً غافلين عن أنّهم يعملون لصالح العدوّ. هذه هي ميزة عصرنا.

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

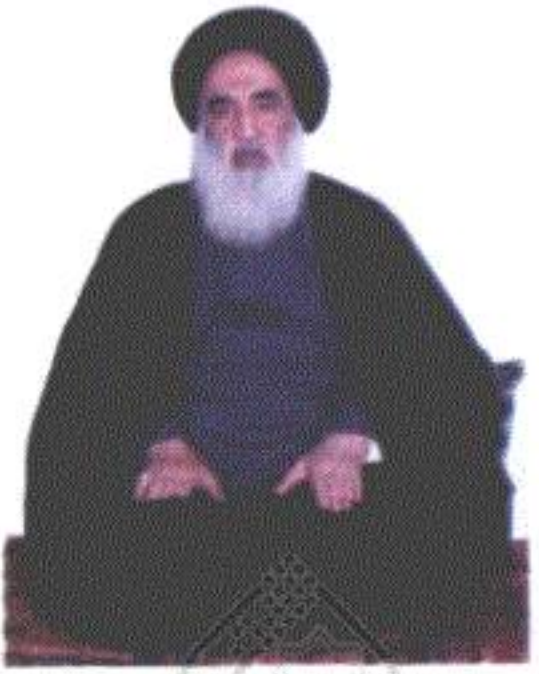

المرجع الديني آية الله العظمي السيد علي السيستاني

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَ لا تَفَرَّقُوا﴾

تمرّ الأمة الاسلامية بظروف عصيبة، وتواجه أزمات كبرى و تحدّيات هائلة تمسّ حاضرها و تهدّد مستقبلها، و يدرك الجميع ـ و الحال هذه ـ مدى الحاجة إلى رصّ الصفوف، و نبذ الفرقة، و الابتعاد عن النعرات الطائفية، و التجنّب عن إثارة الخلافات المذهبية، تلك الخلافات التي مضى عليها قرون متطاولة، و لا يبدو سبيل إلى حلّها بما يكون مرضياً و مقبولاً لدى الجميع، فلا ينبغي إذاً إثارة الجدل حولها خارج إطار البحث العلمي الرصين،

و لاسيما أنها لا تمسّ أصول الدين و أركان العقيدة، فإن الجميع يؤمنون بالله الواحد الأحد، و برسالة النبي المصطفى صلى الله عليه و آله، وبالمعاد، و بكون القرآن الكريم ـ الذي صانه الله تعالى من التحريف ـ مع السنة النبوية الشريفة مصدراً للأحكام الشرعية، و بمودة أهل البيت عليهم السلام، و نحو ذلك مما يشترك فيه المسلمون عامة، و منها دعائم الاسلام: الصلاة و الصيام و الحج و غيرها.

فهذه المشتركات هي الأساس القويم للوحدة الإسلامية، فلا بدّ من التركيز عليها لتوثيق أواصر المحبة و المودة بين أبناء هذه الأمة، و لا أقل من العمل على التعايش السلمي بينهم مبنياً على الاحترام المتبادل، و بعيداً عن المشاحنات و المهاترات المذهبية و الطائفية أيّاً كانت عناوينها.

فينبغي لكل حريص على رفعة الإسلام و رقيّ المسلمين أن يبذل ما في وسعه في سبيل التقريب بينهم، و التقليل من حجم التوترات الناجمة عن بعض التجاذبات السياسية لئلا تؤدي إلى مزيد من التفرق و التبعثر، و تفسح المجال لتحقيق مآرب الأعداء الطامعين في الهيمنة على البلاد الإسلامية و الاستيلاء على ثرواتها.

و لكن الملاحظ ـ و للأسف ـ أن بعض الاشخاص و الجهات يعملون على العكس من ذلك تماماً، و يسعون

لتكريس الفرقة و الانقسام، و تعميق هوة الخلافات الطائفية بين المسلمين، و قد زادوا من جهودهم في الآونة الأخيرة بعد تصاعد الصراعات السياسية في المنطقة و اشتداد النزاع على السلطة و النفوذ فيها، فقد جدّوا في محاولاتهم لإظهار الفروقات المذهبية و نشرها، بل و الإضافة عليها من عند أنفسهم مستخدمين أساليب الدسّ و البهتان لتحقيق ما يصبون إليه من الإساءة إلى مذهب معين، و التنقيص من حقوق أتباعه، و تخويف الآخرين منهم.

و في إطار هذا المخطط تنشر بعض وسائل الإعلام ـ من الفضائيات و مواقع الانترنيت و المجلات و غيرها ـ بين الحين و الآخر فتاوى غريبة تسيء إلى بعض الفرق و المذاهب الإسلامية، و تنسبها إلى سماحة السيد- دام ظله - في محاولة واضحة للإساءة إلى موقع المرجعية الدينية و بغرض زيادة الاحتقان الطائفي وصولاً الى أهداف معينة.

إن فتاوى سماحة السيد - دام ظله- إنما تؤخذ من مصادرها الموثوقة ـ ككتبه الفتوائية المعروفة الموثّقة بتوقيعه و ختمه ـ و ليس فيها ما يسيء إلى المسلمين من سائر الفرق و المذاهب أبداً، و يعلم من له أدنى إلمام بها كذب ما يقال و ينشر خلاف ذلك.

و يضاف إلى هذا أن مواقف سماحته، و البيانات الصادرة عنه خلال السنوات الماضية بشأن المحنة التي

يعيشها العراق الجريح، و ما أوصى به أتباعه و مقلّديه في التعامل مع إخوانهم من أهل السنة من المحبة و الاحترام، و ما أكّد عليه مراراً من حرمة دم كل مسلم سنياً كان أو شيعياً، و حرمة عرضه و ماله، و التبرؤ من كل من يسفك دماً حراماً أيّاً كان صاحبه ... كل هذا يفصح بوضوح عن منهج المرجعية الدينية في التعاطي مع أتباع سائر المذاهب و نظرتها إليهم، و لو جرى الجميع وفق هذا المنهج مع من يخالفونهم في المذهب لما آلت الأمور إلى ما نشهده اليوم من عنف أعمى يضرب كل مكان، و قتل فظيع لا يستثني حتى الطفل الصغير و الشيخ الكبير و المرأة الحامل، و إلى الله المشتكى.

نسأل الله تبارك و تعالى أن يأخذ بأيدي الجميع إلى ما فيه خير هذه الأمة و صلاحها، إنه على كل شيء قدير.

مكتب السيد السيستاني - النجف الاشرف

14 محرم 1428

وفي الإجابة على سؤال حول مقطع فيديو يظهر فيه مجموعة أشخاص في منطقة الأعظمية ببغداد يهتفون بسب عمر وعائشة وغيرهما من الرموز الدينية لإخواننا أهل السنة أصدر مكتب سماحته مايلي:

هذا التصرف مدان ومستنكر جداً وعلى خلاف ما أمر به أئمة أهل البيت عليهم السلام شيعتهم، والله الهادي.

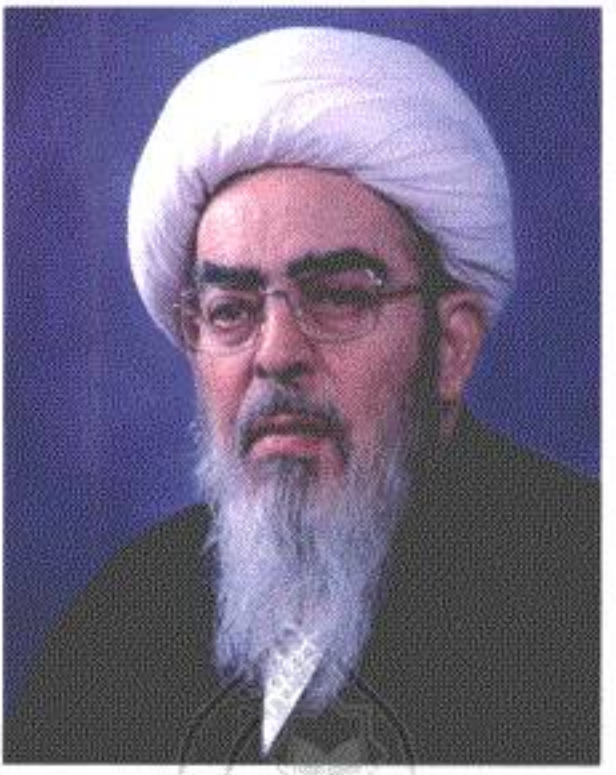

المرجع الديني آية الله العظمي الشيخ محمد الفاضل اللنكراني

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه الفرق تعتبر إسلامية إلا إذا كانت تنكر إحدى الضروريات للدين الحنيف، أو لا سمح الله تهين أو تسيء إلى الأئمة الأطهار عليهم السلام.

المرجع الديني آية الله العظمى الشيخ حسين وحيد الخراساني

بسم الله الرحمن الرحيم

كلّ من يشهد بوحدانية الله تعالى، وبرسالة خاتم الأنبياءﷺ فهو مسلمٌ، لذا فإنّ حياته محترمة، وعرضه محترم، وماله محترم كحياة وعرض ومال من يعتنق المذهب الجعفري، وواجبكم الشرعي أن تُحسنوا معاشرة الذين ينطقون الشهادتين وإن اعتقدوا بكفركم، وإذا تعاملوا معكم بغير حقٍّ فيجب عليكم أن لا تنحرفوا عن صراط الحقّ والعدل المستقيم، فلو تمرّض أحدهم اذهبوا لعيادته، ولو مات شيّعوا جنازته، ولو احتاج إليكم

فاقضوا حاجته، وسلّموا لقول الله عزّ وجلّ: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾ واعملوا بأمره تعالى شأنه: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِناً﴾.

والسلام عليكم ورحمة الله

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

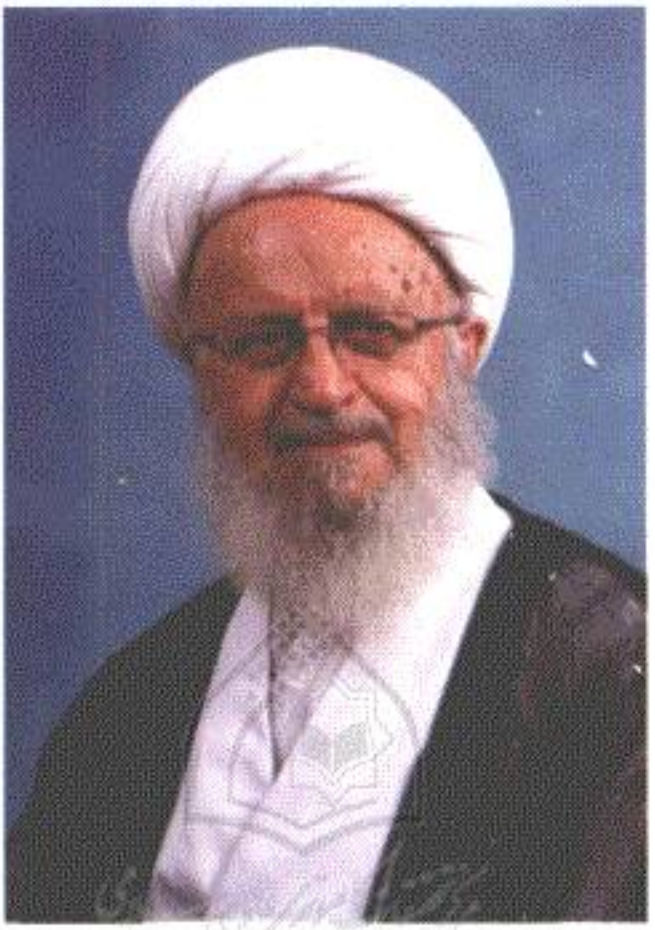

المرجع الديني آية الله العظمى الشيخ ناصر المكارم الشيرازي

لقد أكّدنا مراراً أنّ الوحدة بين المسلمين والتقريب بين المذاهب الإسلامية هما من أهمّ الأمور في كلّ زمان، ولا سيّما في الظروف الراهنة؛ لذا فإنّ أيّة إهانةٍ لمقدّسات الآخرين لا تجوز شرعاً، ويجب على المسلمين شيعةً وسنّةً الحذر من الوقوع في فخّ أعداء الإسلام، وعدم تأجيج أيّة فتنةٍ طائفيةٍ. أمّا العمليّات الانتحارية وإراقة دماء الأبرياء فهي من أكبر الكبائر، وهي مصداقٌ واضحٌ للفساد في

الأرض، وتوجب الخلود في نار جهنّم، وتعكس صورةً فظّةً وغير مقبولةٍ للإسلام الذي هو دين الرحمة والرأفة.

نسأل الله تعالى أن يهدي جميع العصاة والضالّين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

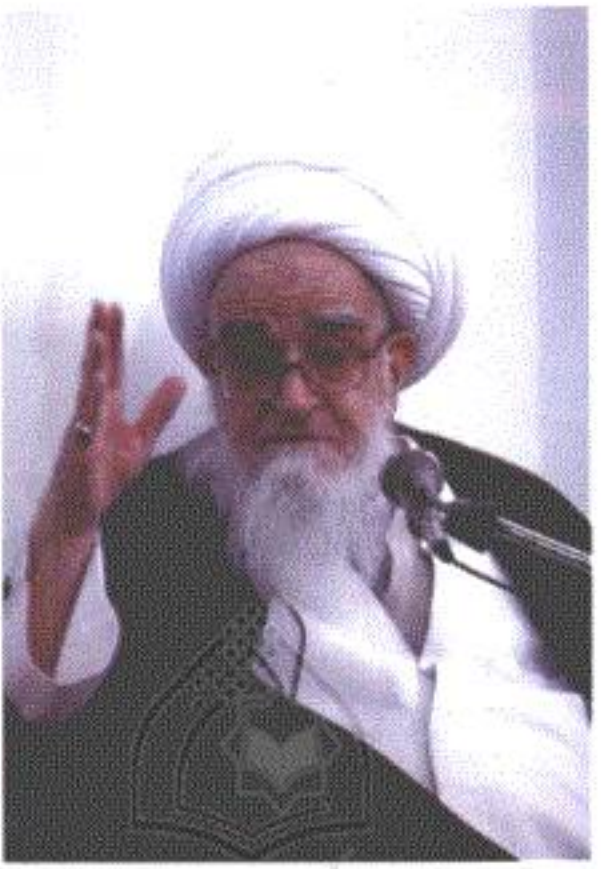

المرجع الديني آية الله العظمى الشيخ لطف الله الصافي الكلبايكاني

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾.

كلُّ من يشهد بوحدانية الله تعالى وبرسالة خاتم الأنبياء سيّدنا محمّد بن عبدالله ﷺ فهو مسلم، وحياته محترمة، وعرضه محترم، وماله محترم، ولا يحقّ لأحدٍ أن يهين المقدّسات الدينية. والأعمال الانتحارية وإراقة دماء المسلمين هي من كبائر الذنوب.

واجب المسلم أن يعكس الوجه الحقيقي للإسلام في

العالم، فالدين الإسلامي هو دين الرحمة والمحبّة والرأفة، ويجب على الجميع أن يعملوا في صفٍّ واحدٍ لرقيّ الإسلام العزيز وهداية الناس في جميع أصقاع العالم، وعليهم إفشال مؤامرات أعداء القرآن وإحباط مخطّطاتهم عن طريق الوحدة، ولا بدّ لهم من العمل بواجباتهم الإسلامية.

﴿إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾

والسلام عليكم ورحمة الله

لطف الله الصافي الكلبايكاني

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

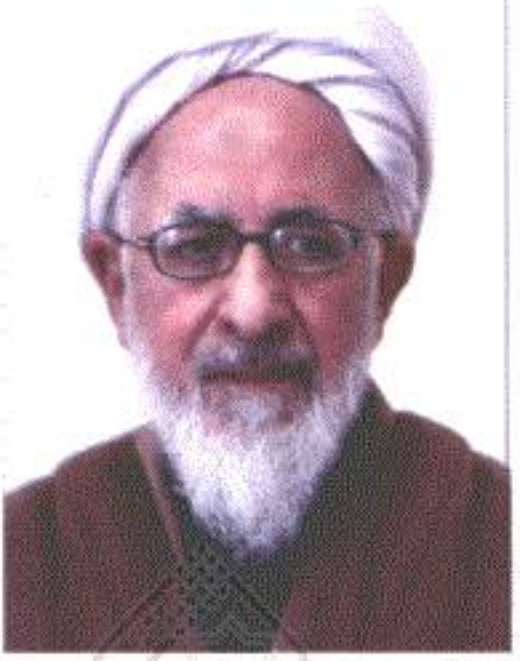

من رسالة المرجع الديني آية الله العظمي الشيخ عبد الله الجوادي الآملي

إلى حجاج بيت الله الحرام – ١٤٣٤.

... بما أنّ كلّ أمّةٍ لها مقدّساتها الخاصّة بها والتي تحظى باحترامٍ لديها، وهذه المقدّسات لا تختصّ بالموحّد أو الملحد، لذا يجب اجتناب سبّها وهتك حرماتها؛ لأنّ هذا الأمر فضلاً عن كونه ظلماً نفسياً، فهو يجعل المجتمع يواجه مصاعب من الناحية القانونية أيضاً، ومن هذا المنطلق نهى القرآن الكريم عن ذلك حيث قال تعالى: ﴿وَ لا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْواً بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلى رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِما كانُوا يَعْمَلُونَ﴾[١].

---

١. الأنعام، ١٠٨.

إنّ عملية محاربة ما هو قبيح، والنهي عن المنكر يجب أن تكون وفق منهجٍ حسنٍ وطريقٍ واضحٍ، وإذا كان النهي عن المنكر يتمّ وفق منهجٍ منكرٍ، فيجب النهي عن هذا النهي، والتخلّي عنه، كما يتمّ التخلّي عن سائر المنكرات؛ كما يجب أن تكون الدعوة إلى الحقّ والصدق والخير والحسن وفق منهج منسجمٍ مع الهدف لأنّ الغاية لا تبرّر الوسيلة، لذا فإنّ الأمر بالمعروف الذي يتمّ وفق منهجٍ منكرٍ يجب أن يُنهى عنه، إذ هناك علاقة واقعية بين الطريق والمقصد حيث إنّ الطريق المستقيم لا يمكن أن ينتهي إلى مقصدٍ باطلٍ، وكذلك فإنّ الطريق المنحرف لا يمكن أن ينتهي إلى مقصدٍ حقٍّ. «**من حاول أمراً بمعصية الله كان أفوت لما يرجو وأسرع لمجيء ما يحذر**»[1]. إنّ سبّ مقدّسات أيّ قومٍ وإن كانت باطلة، هو منهجٌ منكرٌ نهى عنه الله جلّ وعلا.

وخلاصة القول:

١. الدين العالمي يتضمّن برنامجاً شاملاً.

٢. أهمّ واجبٍ دينيٍّ شاملٍ هو مراعاة القانون والأدب الدولي.

٣. الحفاظ على كرامة الإنسان واجتناب إهانة مقدّسات أتباع الأديان الأخرى يعدّان من أفضل الآداب العامّة والشعبية.

٤. يحرم سبّ الصحابة، وإهانة مقدّسات الشيعة أو السنّة وتحقير معتقداتهما، ويجب على الجميع ولا سيّما

---

١. الكافي، ج ٢، ص ٣٧٣.

الحجّاج الكرام والمعتمرين الأعزاء الابتعاد عن تأجيج الخلافات، وإشعال نار التفرقة، وتحطيم وهدم أساس وحدة الأمّة الإسلامية لأنّ ذلك يعتبر من كبائر الذنوب.

٥. يجب أن تكون نتيجة سفركم الملكوتي هي الوعي بضرورة الوحدة، وحرمة الخلافات التي تخلق الفتنة والفساد، وكذلك اجتناب إهانة مقدّسات كلّ أمّةٍ وديانةٍ، حتّى لا نشاهد ولا نستشمّ في رحاب العالم الإسلامي سوى نسيم الوحدة وعبق الاتّحاد ... .

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

المرجع الديني آية الله العظمى السيّد موسى الشبيري الزنجاني

بسم الله الرحمن الرحيم

كلّ من ينطق بالشهادتين فهو مسلمٌ ـ ما عدا النواصب والخوارج ـ وتجري عليه أحكام الإسلام، كجواز تزويجه، واستحقاقه الإرث، واحترام حياته وماله، وغير ذلك من أحكام.

أمّا الذين يزرعون التفرقة في صفوف المسلمين ويُكفّرون الفِرق الإسلامية، فإنّهم ليسوا بمسلمين. هؤلاء إن لم يكونوا عملاء للاستعمار بشكلٍ مباشرٍ، فلا شكّ في أنّهم يتحرّكون في مسير تحقيق أهداف المستعمرين الدنيئة لتدمير أساس الإسلام، والقضاء على دين رسول الله ﷺ ومحو اسمه المبارك ﷺ. والعمليات الانتحارية لهذه الشرذمة تثلج صدور الكفّار وأعداء الإسلام اللّدودين. قال الله تبارك وتعالى في كتابه الكريم: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ

بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا * الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا».

نسأل الله تعالى أن يتمكن جميع المسلمين من الصمود أمام مكائد الأعداء من خلال وعيهم بها، وأن يبذلوا قصارى جهودهم لعزّة دين خاتم الأنبياء صلى الله عليه وآله.

السيّد موسى الشبيري الزنجاني

3 رجب المرجّب 1434

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

المرجع الديني آية الله العظمى جعفر السبحاني

﴿وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَ لا تَفَرَّقُوا﴾

صدق الله العلي العظيم

إنّ الله سبحانه يأمر المسلمين أن يعتصموا بحبل الله، ولعلّ اختصاص الحبل بالذكر دون غيره هو للإشارة إلى أنّ مَثَل الأُمّة المتفكّكة المتفرّقة كالمتردّي في البئر، لا تكتب له النجاة منه إلاّ بالاعتصام بالحبل الذي يُلقى إليه.

ويكفي في أهمية ذلك أن الوحي الإلهي كلّما مرّ على توحيد الكلمة ورصّ الصف يمدحه ويأمر به، وكلّما مرّ على التفرقة يذمّها، حتّى أنّه عدّ التفرّق في عداد البلايا السماوية، حيث قال: ﴿قُلْ هُوَ الْقادِرُ عَلى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذاباً مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعاً وَ

يُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ﴾.

فعلى المسلمين جميعاً أن يقتدوا بكتاب الله، ويوحدوا الصفوف، ويجتنبوا عن كلّ ما يفرّقهم ويشتّتهم، وخاصّة في هذه الأيام التي اتفقت فيها قوى الكفر والاستكبار على تفتيتهم و تفريقهم وإراقة دماء بعضهم بيد بعض، بغية تحقيق مآربهم الشيطانية في الهيمنة على البلدان الإسلامية، ونهب خيراتها، وتوفير الأمن للكيان الصهيوني الجاثم على صدر فلسطين الحبيبة والقدس الشريف.

إن ظاهرة التكفير ظاهرة سيئة، فالمسلمون كلهم يعبدون الله وحده، و يعتقدون برسالة الرسول الخاتم ويوم القيامة، وكفى ذلك في دخولهم في حضيرة الإسلام حسب ما رواه البخاري في صحيحه في غزوة خيبر، على أن ذلك ممّا لا يوافق مذهب إمام من أئمة المسلمين. وها هو الإمام الإشعري حينما حضره الموت جمع تلاميذه و قال: إشهدوا على أنني لا أُكفّر أحداً من أهل القبلة بذنب، لأنّي رأيتهم كلّهم يشيرون إلى معبود واحد والإسلام يشملهم ويعمّهم.[1]

وكلّ ذلك يلزمنا أن نحترم مشاعر الآخرين واعتقاداتهم، ولا نقابلهم بشيء ممّا يسبّب التفرّق و يورث العداوة والبغضاء، وعلى ذلك كانت سيرة السلف

---

١. البوافيت والجواهر للشعراني، 58.

الصالح الذين عاشوا متآلفين ومتحابين.

إن تهمة سبّ الصحابة التي أُلصقت بالشيعة إنّما هي تهمة باطلة، وهم بُراء منها، وهم يقتدون في نظرتهم إلى الصحابة وفي موقفهم منهم بالإمام الطاهر علي بن الحسين عليه السلام الذي كان يدعو الله سبحانه بقوله: «اللّهمّ و أتباع الرسل، ومصدقوهم ... فاذكرهم منك بمغفرة ورضوان، وأصحاب محمّد خاصّةً، الذين أحسنوا الصحبة، والذين أبلوا البلاء الحسن في نصره، وكانفوه، وأسرعوا إلى وفادته، وسابقوا إلى دعوته».[1]

والسلام عليكم و رحمة الله وبركاته

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

---

١. الصحيفة السجادية، الصلاة على مصدّقي الرّسل.

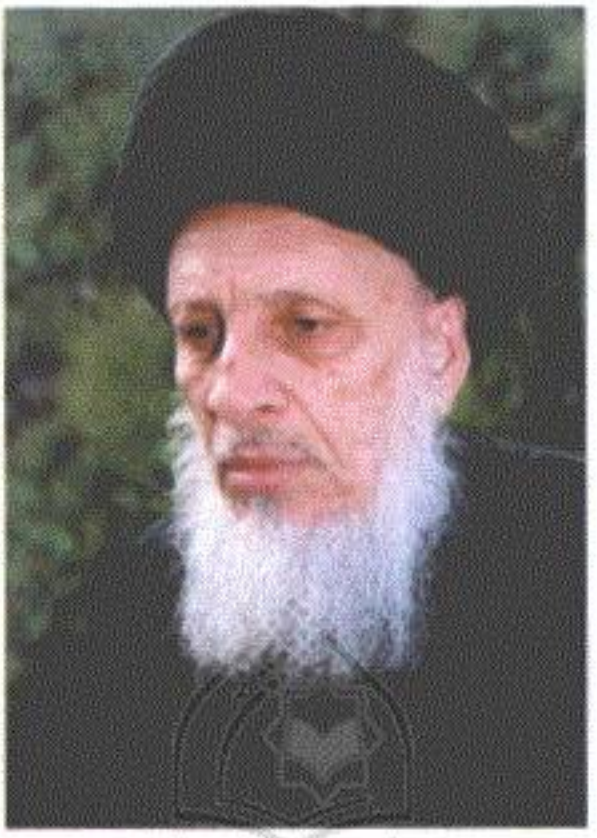

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

المرجع الديني آية الله العظمي السيد محمد سعيد الحكيم

ليس من رأي الشيعة تكفير الصحابة، بل و لا عامة المسلمين، على اختلاف طوائفهم، وذلك يبتني على حقيقة الإسلام وتحديد أركانه عندهم. ويعرف ذلك من أحاديثهم عن أئمتهم، ومن فتاوى علمائهم وتصريحاتهم.

وفي الإجابة على سؤالين آخرين حول من ينطبق عليه عنوان الإسلام، و ما هي حدود التكفير:

بسم الله الرحمن الرحيم، وله الحمد

الأول: يكفي في انطباق عنوان الإسلام على الإنسان الإقرار بالشهادتين والفرائض الضرورية في الدين

كالصلاة وغيرها، وبذلك تترتب عليه أحكام الإسلام من حرمة المال والدم وغيرها.

الثاني: يتّضح الجواب (حول التكفير) ممّا سبق.

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

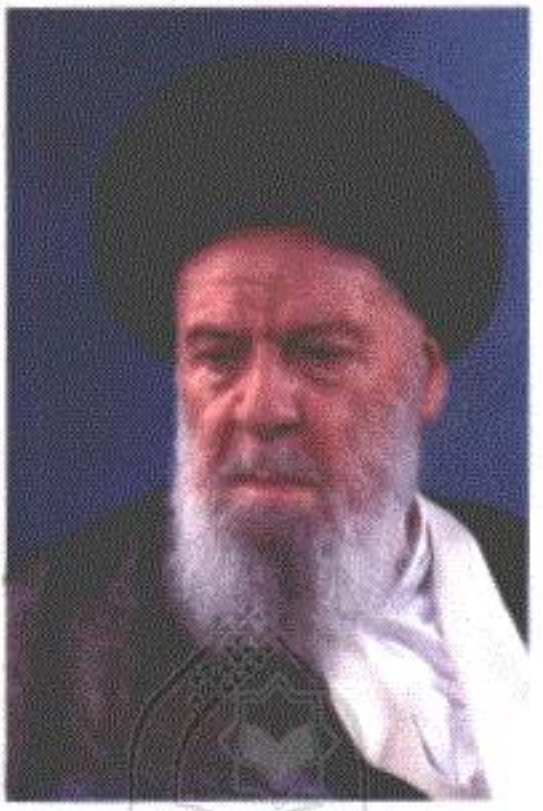

المرجع الديني آية الله العظمى السيد عبد الكريم الموسوي الأردبيلي

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾

الأنبياء، ٩٢

إنّ الوحدة والأُخوّة هما من أثمن النِّعم الإلهية التي ذكرها الله تعالى في كتابه الكريم، حيث قال: ﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً﴾ آل عمران، ١٠٣

كيف يمكن لأحدٍ أن يدّعي أنّه من أتباع نبيّ الرحمةﷺ، ويُسمّي نفسه مسلماً دون أن يحترم حياة

الآخرين وأعراضهم وأموالهم؟!

الذين يعتقدون بأنّهم يدافعون عن الإسلام من خلال العنف وإراقة الدماء، هم مخدوعون، وقد أصبحوا وسيلةً لتحقيق أطماع أعداء الأمّة الإسلامية. وفي عالمنا اليوم فإنّ التفرقة بين المسلمين سوف لا تسلبهم شوكتهم وعظمتهم وطمأنينتهم فحسب، بل إنّها سوف تكون سبباً لإهانة الإسلام في أنظار العالم، ويجب على أتباع أهل البيت عليهم السلام تحمّل هذه المسؤولية قبل سائر إخوانهم المسلمين.

نحن نفتخر بأنّنا من أتباع الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، وحقيقة التشيّع هي السير في طريقِ سلكه إمام أهل الإيمان، وهذا الإمام لم يكن يسمح بسبّ الآخرين أو إهانتهم، حيث كان ينهى عن السيّئ من القول. فهذا الرجل الفذّ قد مضى قُدماً نحو العمل على تحقيق مصالح الإسلام والمسلمين، ودعا إلى الإصلاح بين المسلمين وتآخيهم ووحدتهم، و إلى فضّ النزاعات التي كانت موجودةً بينهم، ولم تأخذه في الله لومة لائم.

نرجو من المسلمين كافّةً، ولا سيّما أتباع مدرسة أهل البيت عليهم السلام، مراعاة مصالح الأمّة وترجيحها على النزاعات الطائفية في عصرنا الذي يعجّ بالفوضى، ونأمل منهم أن يجعلوا تعاليم الوحي ونصائح رسول الله صلى الله عليه وآله على رأس أعمالهم.

اللّهم اجعل كيد الكافرين في تضليلٍ

المرجع الديني آية الله العظمى السيّد محمّد الحسيني الشاهرودي

كلّ من يشهد بأن لا إله إلا الله وأنّ محمّداً ﷺ رسول الله فهو مسلمٌ، وحياته محفوظة، وماله مصون، ولا يجوز قتله ولا التعدّي على أمواله، كما لا تجوز مقاتلة المسلمين وتكفيرهم وزرع التفرقة والفتنة بينهم، وكذلك فإنّه من اللازم الحفاظ على مقدّسات الإسلام، ويجب اجتناب التعدّي عليها، ولا يجوز هتك حرمة أعراض المؤمنين ولا إهانتها.

محمّد الحسيني الشاهرودي

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

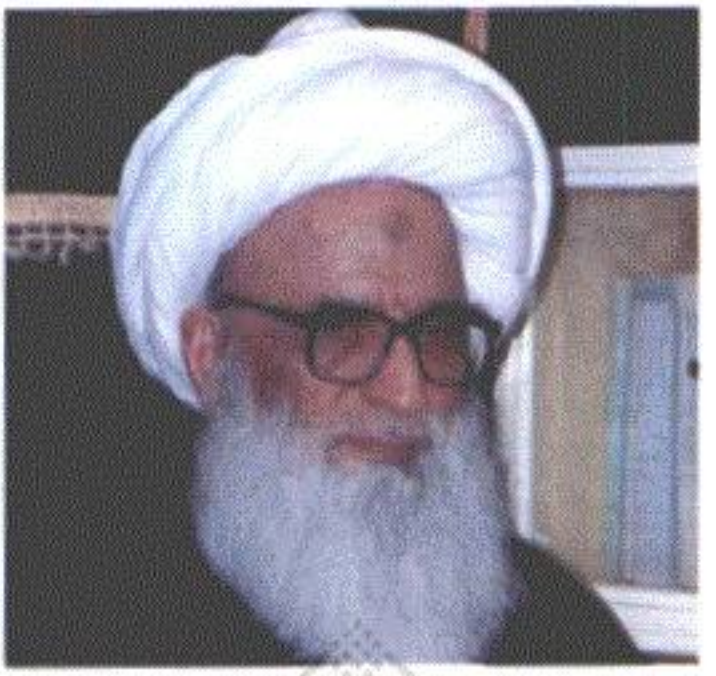

المرجع الديني آية الله العظمى الشيخ بشير النجفي

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

الأول: كلّ من يقرّ بالتوحيد، ويعتقد بنبوة محمد بن عبدالله ﷺ وأن رسالته خاتمة النبوات والرسالات الإلهية وبالمعاد، ولا يرفض شيئاً مما علم وثبت أنه من الإسلام فهو مسلم تشمله الأحكام الإسلامية، وهو محقون الدم والعرض والمال، ويجب على المسلمين جميعاً الدفاع عنه وعن ماله وعن عرضه والله العالم.

الثاني: من يقر بالشهادتين: الشهادة بالتوحيد والشهادة بنبوة محمد بن عبدالله ﷺ وبالقيامة ولا يرفض ما ثبت أنه من الدين الإسلامي لا يجوز تكفيره، بل روي عن النبي ﷺ منع ذلك منعاً باتاً، ومن يشيع الفتن الطائفية

أو يكفر أية طائفة تؤمن وتقر بما ذكرناه فهو إما جاهل أو متجاهل أو معاند للإسلام اندس بين المسلمين لخدمة المستكبر الكافر بغية تشتيت المسلمين لتفريقهم وجعلهم طرائق قدداً والله العالم.

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

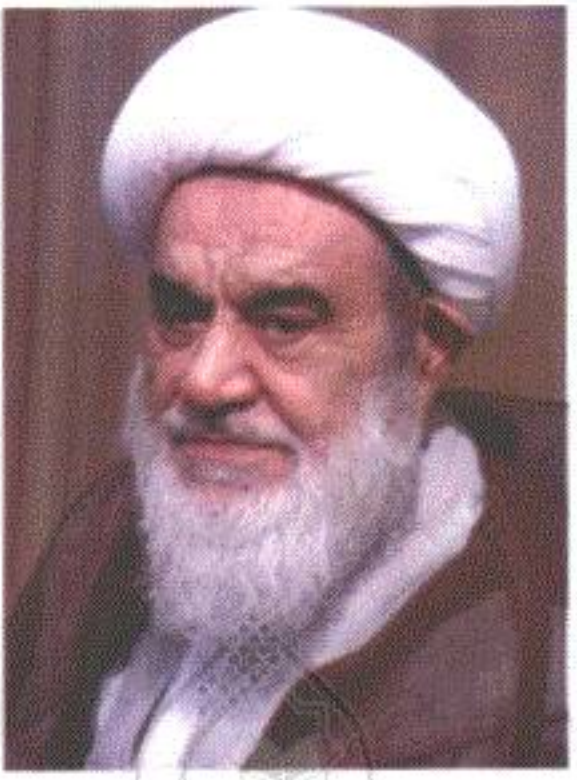

المرجع الديني آية الله العظمى الشيخ حسين المظاهري

بسم الله الرحمن الرحيم

إنّ ما دوّنتموه في سؤالكم حقيقةٌ مرّةٌ يجب على جميع المسلمين في العالم الالتفات إليها ووضع حلولٍ لها من أجل معالجتها، لا سيّما علماء المذاهب الإسلامية وقادة البلدان المسلمة. واليوم فإنّ الاستكبار العالمي وأعداء الإسلام يوسّعون من نطاق سلطتهم الثقيلة يوماً بعد يومٍ، ويرسّخونها أكثر فأكثر، وذلك عن طريق تأجيج خلافاتٍ في صفوف المسلمين، ولا سيّما الخلافات المذهبية والعقائدية.

القرآن الكريم يؤكّد أنّ هذه الخلافات كالنار

والعذاب اللّذَين يسيطران على المجتمع الإسلامي كما جاء في قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعاً وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ﴾، ويؤكّد أنّ الاستكبار وأعداء الإنسانية والمعنوية لو تمكّنوا من السيطرة على البشر، فسبب ذلك يعود إلى تأجيج هذه الخلافات كما جاء في قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا﴾. وعلاج هذا المرض الأليم، ورفع هذا البلاء العظيم لا يكون ممكناً إلا عبر العمل بأوامر القرآن الكريم: ﴿تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾.

بناءً على هذا، وكما تمّ تأكيده مراراً، لا يجوز عقلاً ولا شرعاً إثارة الخلافات من قبل أيّ شخصٍ أو فئةٍ، كما لا تجوز إثارة المشاعر المذهبية، ولا سيّما إهانة مقدّسات المسلمين ومعتقداتهم، ولا يجوز إيجاد تفرقةٍ في صفوف أتباع النبيّ العظيم ﷺ.

أمّا الأعمال التخريبية والانتحارية التي تقوم بها الزُّمر التكفيرية والمتحجّرة، والتي تؤدّي إلى مقتل المسلمين الأبرياء، فهي أعمال قبيحةٌ لاإنسانيةٌ تؤلم قلب كلّ إنسانٍ حرٍّ، وإنها بالتأكيد مراد أعداء الإسلام والمسلمين، فالاستكبار العالمي يسعى لإرغام المسلمين على اتّباعه عن طريق تأجيج هذه الخلافات والأعمال التي تزرع بذور التفرقة، ومن البديهي أنّ اتّباع الأعداء والاستكبار

العالمي من كبائر الذنوب.

نسأل الله تعالى أن يحفظ المسلمين من شرّ الخلافات والتفرقة، وأن يوفّق كلّ من يعمل على توثيق وحدة المسلمين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

حسين المظاهري

4جمادى الأولى 1434

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

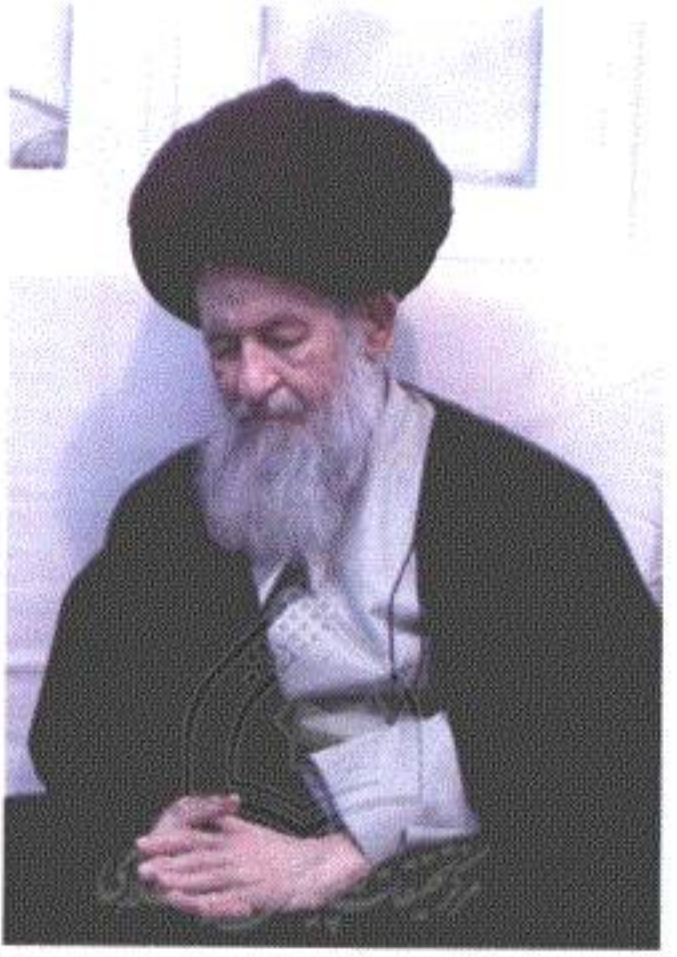

المرجع الديني آية الله العظمى السيّد محمّد علي العلوي الجرجاني

قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾.

إنّ رسالة الإسلام قد ارتكزت على المنطق والحوار، وتؤكّد على ترك أيّ تجاسرٍ واتّهامٍ في جميع العصور، فالبارئ تعالى قال في كتابه الكريم: ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾، وقال أيضاً: ﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾.

وفي هذه الظروف الراهنة نلاحظ أنّ مخطّطات الأعداء تستهدف أصل الإسلام وكلمة الله لمحو جميع رسائل السماء، وإقرار حكومة الشيطان في الأرض، ولا ينبغي لنا السير في طريق تنصبّ فيه المصلحة للاستكبار العالمي والصهيونية العالمية من خلال الإصرار على الخلافات وخلق أجواء يسودها العَداء.

ويجب على جميع الطوائف الإسلامية اليوم أن تتعايش بسلام، وأن تقف جميعها متحّدةً بوجه العدوّ الواحد كما كان حالها في الماضي، إذ كانت مختلف الطوائف الإسلامية تتعايش مع بعضها البعض باحترام وسلام رغم اعتقاد كلٍّ منها بمعتقداتٍ خاصّة، حيث كانت المناظرات تقام بشكلٍ منطقيٍّ، وفي مجالس البحث والحوار. ولكن ما تقوم به المجاميع التكفيرية التي تشتت بذرائع مختلفة، وتعادي سائر الطوائف الإسلامية سيّما الشيعة في شتّى أنحاء العالم، كباكستان وأفغانستان والعراق وسوريا وأندونيسيا، وترتكب مجازر واغتيالات بحقّ المسلمين في بلدان أخرى؛ فهو مرفوض، وهم بأعمالهم هذه يسعدون الاستكبار العالمي فقط، وهم في الحقيقة يدورون في المتاهة التي رسمها لهم الاستكبار، ويعارضون صريح القرآن الكريم الذي يقول: «لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ»، فهم يعتبرون الصهاينة أصدقاء لهم، ويعملون ضدّ الشيعة بالتنسيق معهم.

نسأل الله تعالى أن يحفظ المجتمع الإسلامي من التفرقة والعداء.

محمّد علي العلوي الحسيني الجرجاني

المرجع الديني المرحوم آية الله العظمى السيّد يوسف
المدني التبريزي
باسمه تعالى

الإسلام لا يُجيز إهانة معتقدات أيّ دينٍ كان، ولا سيّما المذاهب الإسلامية، وكلّ عملٍ يؤدّي إلى خلق خلافاتٍ بين الأمّة الإسلامية، ويتسبّب في حدوث أضرارٍ بأموال المسلمين وأنفسهم فهو حرامٌ ومخالفٌ للشرع.

العمليات الانتحارية التي تُرتكب ضدّ المسلمين وقتلهم في مختلف بلدان العالم، تؤلم قلب صاحب الشريعة وقلب كلّ إنسانٍ حرٍّ، وهي لا تنسجم مع حقيقة الدين الإسلامي الذي هو دين الرأفة والرحمة، وتؤدّي إلى

تشويه سمعة الإسلام في العالم.

نسأل الله تعالى أن يحفظ المسلمين ويصونهم من شرّ الظلمة والفاسدين.

سيّد يوسف المدني التبريزي

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

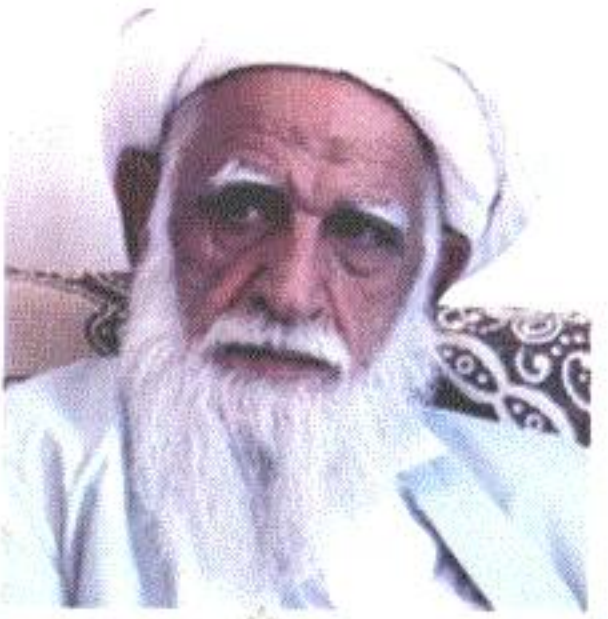

المرجع الديني آية الله العظمى الشيخ آصف محسني

بسم الله الرحمن الرحيم

وله الحمد دائماً

أوّلاً: إنّ كلّ من يوحّد الله تعالى، ويؤمن برسالة سيّدنا محمّد المصطفى ﷺ وبأنّه خاتم الأنبياء والمرسلين، ويؤمن بيوم القيامة، فهو مسلمٌ.

ثانياً: التعدّي على أرواح جميع المسلمين وأموالهم وأعراضهم حرامٌ مؤكّدٌ.

ثالثاً: المسلم هو أخ المسلم، ويجب على كلّ مسلم العمل على حفظ الأُخوّة لترويج الإسلام والتسامح في المسائل الخلافية.

رابعاً: زرع الخلافات بين أتباع مختلف المذاهب الإسلامية يعدّ خيانةً للدين الإسلامي.

آصف محسني ـ أفغانستان

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

المرجع الديني آية الله العظمى الشيخ محمّد هاشم صالحي مدرّس

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد أكّد الإسلام على موضوع الوحدة بين المسلمين تأكيداً كبيراً لدرجة أننا لا نجد موضوعاً تمّ التأكيد عليه إلى هذا الحدّ بعد نفي الشرك بالله تعالى، حتّى قيل إنّ الإسلام بُني على دعامتين: كلمة التوحيد ووحدة الكلمة. وعلى هذا الأساس فإنّ التعدّي على أرواح المسلمين وأموالهم وأعراضهم يعدّ من كبائر الذنوب والمحرّمات في ديننا الإسلامي، كما لا يُجيز الإسلام إهانة

معتقدات أيّ دين أو مذهب من مختلف المذاهب الإسلامية.

أمّا العمليات الانتحارية التي ترتكب ضدّ المسلمين، وتؤدّي إلى إزهاق أرواحهم في مختلف بلدان العالم، فهي من المحرّمات في الدين ومصداقٌ للفساد في الأرض، ومن الذنوب التي لا تُغفر، وكلّ من يرتكبها فهو مخلّدٌ في نار جهنّم. ويجب على المسلمين شيعةً وسنّةً أن يحذروا من مؤامرات أعداء الإسلام والذين يزرعون التفرقة والزُّمَر التكفيرية.

إنّ واجب جميع المسلمين أن يعكسوا لشعوب العالم الوجه الحقيقيّ للدين الإسلامي الحنيف، وهو دين الرحمة والمحبّة والرأفة، والقائم على أساس مبدأ «جادلهم بالتي هي أحسن». كما يجب عليهم التعاون لحفظ الأُخوّة لترويج الإسلام.

محمّد هاشم صالحي

آية الله الشيخ محمّد مهدي الآصفي

بسم الله الرحمن الرحيم

١. من يشهد الشهادتين، ويقرّ بحدود الله تعالى و أحكامه الضرورية في الإسلام المتفق عليها بين المسلمين فهو مسلم، يَحْرُمُ دمه وماله. وقد صح عن رسول‌اللهﷺ: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله، فإذا قالوها عصموا مني دماءهم و أموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله».[1]

٢. وقد وصف رسول اللهﷺ الذين يقتلون المسلمين من غير حدٍّ شرعي بيّن في الكتاب والسنة بالكفر في حديث متفق عليه. قالﷺ في حجة الوداع بمسجد

---

١. رواها أحمد في المسند في مواضع كثيرة، والبيهقي في السنن، والبخاري ومسلم في الصحيح، وجمع كبير من حفاظ الحديث النبوي بأسانيد صحيحة من طرق الشيعة والسنة.

الخيف من منى: «إنّ أموالكم ودماءكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا، في بلدكم هذا، في شهركم هذا، ...». ثم قالﷺ: «لاترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض».[1]

٣. ولاتجوز إثارة الفتنة الطائفية والشحناء والبغضاء والتفريق بين المسلمين، ولايجوز العمل على تشتيت الصف الإسلامي الواحد، وإثارة الخلافات والتقاطعات والتنابذ فيما بين المسلمين، يقول تعالى: ﴿وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَ لا تَفَرَّقُوا﴾. ولاشكَّ أن توجيه الإساءة إلى العناوين والرموز المقدسة لطوائف المسلمين من أكبر عوامل التفريق الذي نهانا الله تعالى عنه.

٤. وقد أمرنا بالاحسان، وحسن المعاشرة، والتعاون، والتضامن، والتزاور، والتحابب مع سائر المسلمين بكل طوائفهم ومذاهبهم، عدى النواصب، والروايات في ذلك كثيرة عن رسول اللهﷺ. وقد صحّ الكثير منها، كما ورد عن طريق أهل البيتﷺ روايات كثيرة بأسانيد معتبرة في هذا المعنى ذكرناها وصححناها في كتابنا: «الفتنة الطائفية».

٥. ولايعني ذلك المنع من الحوار الفقهي والعقائدي

---

١. متفق عليه، أخرجه الإمام أحمد في مواضيع كثيرة من المسند، والنسائي في السنن الكبرى، وابن حبان في الصحيح، كما أخرجه مسلم والبخاري في صحيحيهما، وجمع غفير من حفاظ الحديث النبوي بطرق صحيحة في مدونات الفريقين.

فيما بين علماء المسلمين من المذاهب المختلفة، بلغة علمية، وفي جوٍّ من الحوار العلمي الموضوعي. فإنّ هذا الحوار يؤدي بالتأكيد إلى التكامل والتراشد والتوافد الثقافي الفقهي العقائدي فيما بين المسلمين، وهو مما يحثّ عليه الإسلام.

نسأل الله تعالى أن يوحّد صف المسلمين، وكلمتهم، ومواقفهم، ويؤيّد الدعاة إلى التقريب و التوحيد بين المسلمين.

محمد مهدي الآصفي

في 28/ ج2 / 1434

النجف الأشرف

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

آية الله الشيخ محمد رضا مهدوي كني

بسم الله الرحمن الرحيم

كل من يقر بالشهادتين (الشهادة بتوحيد الله تعالى وبنبوّة خاتمِ الأنبياءﷺ) هو مسلم، إلا الذين يكنون العداء لأهلِ بيت النبيﷺ ويظهِرونه.

شيعة أهلِ البيتﷺ مكلّفون بالتعاملِ مع جميعِ المسلمين بأخوّة ومحبة، والاقتداء بهم في صلاة الجماعة، وتشييعِ جنائزهم، وعيادة مرضاهم، ومصادقتِهم ومساعدتِهم، ويجب عليهم اجتناب التفرقة والعداوة مع سائرِ المسلمين لأن هذا الأمر هو مراد أعداء الإسلام. وكذلك فهم مكلفون باحترامِ مقدسات جميعِ المذاهب،

وعليهم معرفة الفتنِ التي يخلقها أعداء الإسلامِ الذين ينتابهم القلق من الصحوة الإسلامية. قال الله تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾. اللّهم انصرِ الإسلام وأهله، واخذل الكفر وأهله.

إن تكفير المسلمين و قتلهم من أية فرقة كانت، والغارة على أموالهم حرام، وهذه الأعمال تعد من كبائرِ الذنوب. قال الله عز وجل: ﴿مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا﴾.

محمد رضا مهدوي كني

أمين جماعة العلماء المناضلين في طهران

رئيس مجلس خبراء القيادة

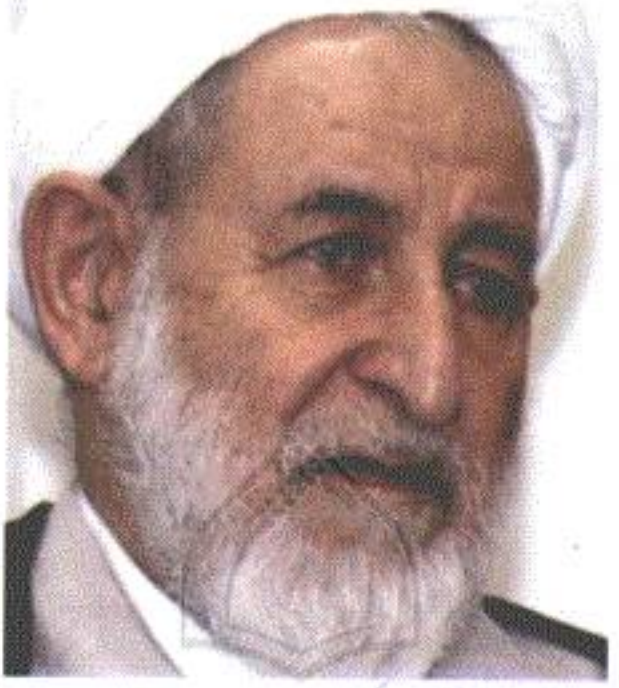

آية الله الشيخ محمد اليزدي

بسم الله الرحمن الرحيم

قالَ اللهُ تعالى: ﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾. الأنعام، ١٠٨

إن القرآن الكريم ينهى بِصراحة عن سب الذين ينحرفون عن طريق الصوابِ ولعنهِم، لأن ذلك يجعلهم يتفوهون بكلامٍ غير لائق عن الله تبارك وتعالى. لو تأملنا في هذه الآية المباركة للاحظنا أنها قد عيّنت ملاكا كليا، وهو النهي عن العملِ الذي يثير عداء الآخرين ويجعلهم يرتكبون فعلاً قبيحاً؛ لذا فإن القيام بلعنِ الذين يحظون

باحترامِ فئة من الناسِ وسبِهم، ولا سيما الذين يجسدون رمزا دينيا، هو فعل خاطئ وإذا ما تسبب في مقتلِ بعضِ الناس، أو إتلاف أموالهم، أو التعدّي على أعراضِهم فهو بكلِ تأكيد حرام ومخالف للشريعة البينة، ومن يفعل ذلك فهو مسؤول في الدنيا والآخرة. ولا فرق بين كون هذا العمل من لعنٍ وسبٍ على شكلِ خطابٍ أو شعر أو أنشودة، أو حتى عزاء وتأبين، أو مسرحية أو مشهد سينمائي، ولا فرق بين القيام به في الأجواء الحقيقية أو الافتراضية. فلا فرق في طبيعة هذا العمل لأنه يتسبب في مقتلِ الناس، وهتك حرماتهم، وإتلاف أموالهم، وإباحة أعراضهم.

وحسب هذه المقدمة العامة التي ذكرناها، ففي هذا العالم الذي لا يبقى فيه شيء خفي بسببِ الأقمار الاصطناعية التي تغطي الأجواء والقوات الاستخباراتية والجاسوسية التي تنتشر في الأصقاعِ، ونظرا لوجود وسائلِ الاتصال الجماعية الحديثة التي تنقل الأحداث بسرعة عبر الإنترنيت والراديو والتلفزيون والهاتف النقال وسائرِ وسائلِ التقارير الخبرية؛ فإن القيام بلعنِ وسب أربابِ المذاهبِ الدينية، ولا سيما الأنبياء الكرام والخلفاء ومن ينوب عنهم وخصوصا الشخصيات الإسلامية البارزة، وبعبارة أخص خلفاء صدر الإسلامِ وأبناء النبيﷺ وزوجاته هو عمل غير جائز؛ لأنه منشأ

لنزاعات عديدة في مختلف البلدان الإسلامية، وهو حرام بالتأكيد، والسنة العملية لأئمة الهدى عليهم السلام وأفعالهم، ولا سيّما أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، دليل على ذلك.

وبشكلٍ عام، فإن اللعن والسب في جميعِ الأحيان ليس لهما أي دور أو تأثير لبيان الحق مطلقاً. كما يجب الالتفات إلى أن البحث العلمي لإثبات حقيقة ما بِواسطة العلماء والمفكرين والنخبِ بِشكلٍ فردي أو جماعي، في أجواء علمية وتعليمية وبحثية، وفي نطاق الحوزات العلمية والجامعات، قد تم ويتم بعيدا عن الميول السياسية والتحزبِ والتعصب، والكثير من التطورات العلمية في جميعِ فروعِ العلوم الإنسانية والمسائل الدينية والعقائدية أو في سائرِ الفروع العلمية هي في الحقيقة رهينة لهذه الأجواء التي كانت ولا زالت بعيدة عن مشاعر المحبة والعداوة.

نأمل من جميعِ فئات الأمة الإسلامية الاهتمام أكثر بهذه المسائل عبر معرفة واقعِ الزمان وظروف العالم المعاصرِ، وعلينا التصرف بشكلٍ موضوعي ومعقول ومنطقي أكثر لكي يحفظنا الله عز وجل، إن شاء الله تعالى.

محمّد اليزدي

رئيس جماعة المدرّسين في الحوزة العلمية بمدينة قم